وفي خلاصة الوفا فنزل في بني عمرو بن عوف بقبا علي كلثوم بن الهدم
وكان يومئذ مشركا وبه جزم ابن زبالة ولرزين نزل في ظل نخلة ثم انتقل
الي دار كلثوم اخي بني عمرو بن عوف وفي رواية نزل علي سعد بن خيثمه علي ح
ووجه الجمع بين الروايتين ان يقال انه كان نزل علي كلثوم بن الهدم ولكن
عينوا له مسكنا في دار سعد بن خيثمة يكون الناس فيه وذلك لان سعدا
كان عزبا لا اهل له ويسمي منزله منزل العزاب قال المطري وبيت سعد بن
خيثمة احد الدور التي قبلي مسجد قبا وهي التي تلي المسجد في قبلته
يدخلها الناس اذا زاروا مسجد قبا ويصلون فيها وهناك ايضا دار ام
كلثوم بن الهدم وفي تلك العرصة كان رسول الله صلي الله عليه وسلم نازلا
قبل خروجه الي المدينة وكذلك اهله صلي الله عليه وسلم واهل ابي بكر حين
قدموا بعد خروج رسول الله صلي الله عليه وسلم من مكة وهن سودة
وعايشة وامها ام رومان واختها اسما وهي حامل بعبد الله بن الزبير فولدته
بقبا قبل نزولهم المدينة انتهى ونزل ابو بكر بالسنح علي حبيب بن اساف احد
بني الحارث بن الخزرج وقيل علي خارجة بن زيد بن زهير روي مجمع بن يعقوب
عن سعد بن عبد الرحمن بن رقيش عن عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة
قال لما نزل صلي الله عليه وسلم بظهر حرتنا ثم ركب فاناخ علي عذق عند بير غرس
قبل ان تنزغ الشمس قوله عند بير غرس الظاهر انه تصحيف ولعله بير
عذق لبعد بير غرس عن منزله صلي الله عليه وسلم بقبا بخلاف بير عذق
قيل كان اول ما سمع من النبي صلي الله عليه وسلم افشوا السلام واطعموا
الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام
واكثر اهل السير علي ان ذلك اليوم كان يوم الاثنين وشذ من قال الجمعة
من

من ربيع الاول في الضحوة الكبري قريبا من نصف النهار وفي نسخة
طاهر بن يحيي انه قدم ومعه كان قبل ان تنزغ الشمس وما يعرف رسول الله
صلي الله عليه وسلم من ابي بكر عليهما ثياب بيض متشابهة فجعل الناس
يقفون عليهم حتي بزغت الشمس من اطمهم الذي يقال له شنيف فامهل
ابو بكر ساعة ثم قام فستر رسول الله صلي الله عليه وسلم بردائه فعرف
القوم رسول الله صلي الله عليه وسلم قال محمد بن معاذ قلت لمجمع بن يعقوب
ان الناس يرون انه جاء بعد ما ارتفع النهار واحرقتهم الشمس قال مجمع
هكذا اخبرني ابي وحميد بن عبد الرحمن بن يزيد انهما قالا ما بزغت الشمس
الا وهو في منزله صلي الله عليه وسلم **وفي مسلم** ان قدومهم كان ليلا
والذي قاله الاكثرون نهارا وفي الصفوة قال ابن اسحق دخلها حين ارتفع
الضحي وكادت الشمس تعتدل كما مر في قول ابن هشام حيث قال وهو
التاريخ **وفي الصحيح** انهم لما قدموا جلس النبي صلي الله عليه وسلم
تحت شجرة صامتا وقام ابو بكر للامر الناس ان يتلقاهم فطفق من جاء من
الانصار ممن لم يكن راي رسول الله صلي الله عليه وسلم يحيي ابا بكر ويرحبه
ويحسب انه النبي صلي الله عليه وسلم حتي اصابت الشمس رسول الله
صلي الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتي ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول
الله صلي الله عليه وسلم **واختلفوا** في ان يوم نزوله اي يوم من الشهر فبعضهم
علي انه اول الشهر علي ما روي موسي بن عقبة عن ابن شهاب وقيل لليلتين خلتا
من شهر ربيع الاول ونحوه عن ابي معشر لكن قال ليلة الاثنين ومثله
عن ابن البرقي وثبت ذلك في اواخر صحيح مسلم وقيل لاثنتي عشرة ليلة خلت
منه حكاه ابن الجوزي في شرف المصطفي عن الزهري بتال قال الزهري

Copyright © King Saud University